

أضواء البيان

@ 449 \$ 1 (سورة الانفطار) \$ 1 .

7 ! 7 ! { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ° } . أي انشقت ، كما في سورة الانشقاق { إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّت ° } ، قيل : هيبة □ . .
وقيل : لنزول الملائكة ، كقوله تعالى : { وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزُولِ الْمَلَائِكَةِ تَنْزِيلًا } . .

وتقدم للشيخ رحمة □ تعالى علينا وعليه ، في سورة الشورى عند الكلام على قوله تعالى في وصف أهوال القيامة { يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ . . } . .

ومثل الانفطار والانشقاق الانفراج ، كقوله : { فَإِذَا الذُّجُومُ طُمِسَتْ * وَإِذَا السَّمَاءُ فُرَجَتْ ° } . { وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ° } . أي بعثر من فيها . كما في قوله تعالى : { أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ } . .

وقد دل هذا اللفظ على سرعة الانتشار ، كبعثرة الحب من الكف كما في قوله تعالى : { يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ جُدَاثٍ سِرَاعًا } . .

وتقدم للشيخ رحمة □ تعالى علينا وعليه في سورة ق عند قوله تعالى : { يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ رُضًا عَنَّهُمْ سِرَاعًا } . { عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّسِمَتْ ° وَأَخْسَرَتْ ° } .